* * *

ما توانى فتى العلى بل أجابا
لا يبالى خطًا أتى أم صوابا
قام للموت يستحث الركابا
موقنًا انه يلاقى الصعابا
بمضاء يحير الألبابا
من توانى عن المآرب خابا ويفوز الجسور بالأوطار

* * *

فمشى بأربعين (١) دلولا
لا ترى فيهم كهامًا ذليلا
يضرب السيد عرضها والطولا
فدعى بدوها قبيلًا قبيلا
وسبيعًا ومرة والسهولا
فأتوا نحوه رعيلا رعيلا واتى حرض بالجيوش الكثار

* * *

(١) لما خرج مبارك الصباح بجيوشه الجرار الى الصريف سنة ١٣١٨ كان الامام عبد العزيز معه وسنه اذ ذاك لا يتجاوز العشرين وقد طلب من مبارك قوة يسير بها نحو الرياض ليفتحها فسير معه من موضع يقال له الشوكر مقدار الف رجل فاحتلها ، ولكن حامية ابن الرشيد اعتصمت بقصرها الحصين فحاصرها فيه وكاد يستولى عليه لولا أن وافته أخبار هزيمة مبارك في الصريف فتركها ولولى عنانه راجعًا وفى سنة ١٣١٩ أعاد الطلب غير يائس معتمدًا على بأسه وايمانه الصادق بالفوز وقد كانت حالة مبارك لا تساعد على المجازفة بالكثير وقد ذاق تلك التجربة القاسية فكانت الحملة مؤلفة من أربعين بعيرًا ليس فيها سوى آل سعود ومواليهم المخلصين لهم وقد زودهم مبارك بمائتى ريال وثلاثين بندقية وبعض الزاد خرجت الحملة وعلى رأسها عبد العزيز فأم البادية يستنفر قبائلها فأتاه شذاذ من العجمان وانضم اليه سنوره وسبيع والسهول وغيرهم فاتى (حرض) وقد اجتمع لديه ما يقارب الألف والخمسمائة فشن الغارة على قبائل من مطير وقحطان والدواسر وغيرها فأصاب مغنما وظل يغزو القبائل التابعة لآل رشيد ويعود الى الأحساء يقتون منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)